

الخطاب الإعلامي الأردني في جائحة كورونا:
"الملخص الإعلامي الدوري لأمجد العضايلة نموذجاً"

**Jordanian Media Discourse During the COVID-19 Pandemic:
"Amjad Al-Adaileh's Periodic Media Briefings as a Case Study"**

رهف محمد حامد العموش⁽¹⁾

Rahaf Mohammad Hamed Al-omoush⁽¹⁾

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل الخطاب الإعلامي الأردني خلال جائحة كورونا، متخذاً من الملخصات الإعلامية الدورية لأمجد العضايلة (وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية آنذاك) نموذجاً. ويركز على آليات اشتغال النص في سياقه، وبنياته الصغرى والكبرى، وإشارات الزمانية والمكانية، ووظيفته الإحالية، فضلاً عن الاستراتيجيات الخطابية الموظفة لضمان فعالية الخطاب وقبوله. وتكمن إشكالية الدراسة في الكشف عن المعاني الكامنة خلف تراكم هذا الخطاب، ومدى نجاحه في تحقيق أهدافه، ورصد الاستراتيجيات المستخدمة والمعاني الضمنية في تصريحات العضايلة. وتأتي أهمية البحث من تناوله خطاباً حظي بمتابعة واسعة خلال الجائحة، وأثر بشكل مباشر في حياة المواطنين الأردنيين. اعتمد البحث على منهج تحليل الخطاب، عبر تفكيكه إلى مستوياته التركيبية والدلالية والتداولية، ودراسة العلاقات بينها، بما في ذلك البنى الزمانية والنحوية والإحالية، لتأويل الخطاب وفهم آليات تشكيله. **الكلمات المفتاحية:** الخطاب الإعلامي الأردني، جائحة كورونا، أمجد العضايلة، تحليل الخطاب.

Abstract

This study analyzes Jordanian media discourse during the COVID-19 pandemic, examining the periodic media briefings of Amjad Al-Adaileh (then Jordan's Minister of Information and official government spokesperson) as a case study. It explores the textual mechanisms, micro/macro structures, spatiotemporal references, referential functions, and discursive strategies employed to ensure the discourse's efficacy and public acceptance.

The research investigates the latent meanings behind this discourse's constructions, its success in achieving objectives, and the implicit strategies in Al-Adaileh's statements. Its significance lies in addressing a widely followed discourse that directly impacted Jordanian citizens' lives during the pandemic.

Using discourse analysis, the study deconstructs linguistic, semantic, and pragmatic layers, including temporal, grammatical, and referential structures, to interpret the discourse's formation mechanisms.

Keywords: Jordanian media discourse, COVID-19 pandemic, Amjad Al-Adaileh, discourse analysis.

⁽¹⁾ The Hashemite University, Faculty of Arts, Department of Arabic Language and Literature, Arabic Language and Literature, Linguistics, Jordan.

*Corresponding author: rhfomoush2@gmail.com

⁽¹⁾ الجامعة الهاشمية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، اللغة العربية وآدابها، اللغويات، الأردن.

*للمراسلة: rhfomoush2@gmail.com

المقدمة

تقوم آلية تحليل الخطاب على الأفعال التي تجمع بين القول والعمل، بوصف الخطاب شكلاً لغوياً يتجاوز الجملة، موجه إلى الغير لإفهامهم قصداً مُعيّناً¹، لقد أسهم الخطاب الإعلامي الأردني خلال جائحة كورونا في توجيه الجمهور، وتعزيز الالتزام بالإجراءات الوقائية، والتحذير من مخاطر الوباء، فضلاً عن تعزيز قيم التضامن والشفافية، وتعديل السلوكيات المجتمعية.

يهدف هذا البحث إلى تقديم فهم عميق لدور الإعلام في توجيه الرأي العام والتأثير في السلوك المجتمعي أثناء الجائحة. ويعتمد ذلك على تحليل المحتوى من خلال دراسة البنى الدقيقة والكلية للخطاب، والتماسك النصي، والأدوات البلاغية، والوسائل اللغوية المستخدمة في الاستراتيجيات التوجيهية، مثل: (الأمر والنهي، التحذير والإغراء، التحريض والعرض، النداء، وذكر العواقب).

وتستند الدراسة إلى البيانات التي يوفرها منهج تحليل الخطاب، القائم على تفكيك النصوص ثم إعادة بناء المعنى الضمني عبر إجراءات تحليلية محددة، كدراسة التضامن النصي، والتماسك، والإحالات، والتركيب اللغوية.

أما فيما يخص الإجراءات المنهجية، فقد اختارت الباحثة ثمانية خطابات ألقاها معالي الدكتور أمجد العضيلة كتقارير دورية خلال الجائحة، وقامت بتحليلها للكشف عن بنيتها الكلية، ومقاصدها، والرسائل الضمنية فيها.

وقد اتخذت الدراسة من تلك الملخصات التي ألقاها الدكتور أمجد العضيلة في التواريخ التالية: (19 مارس 2020)²، و(20 مارس 2020)³، و(24 مارس 2020)⁴، و(27 مارس 2020)⁵، و(29 مارس 2020)⁶، و(4 مايو 2020)⁷، و(7 مايو 2020)⁸، و(17 مايو 2020)⁹ - خلال جائحة كورونا - نماذجاً أساسيةً للتحليل في هذا البحث.

تُبرز هذه الدراسة أهمية الخطاب في مختلف الجوانب الحياتية، سواء الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية، نظراً لقدرته على نقل الأفكار وتوجيه السلوك. إذ يلعب الخطاب دوراً محورياً في تشكيل المجتمعات وتحقيق التغيير الإيجابي. ويهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة شاملة لتقنيات الاستراتيجيات التوجيهية في تحليل الخطاب، بما يشمل التركيب اللغوي، والأفعال التأثيرية، والدور الاجتماعي والسياسي للخطاب الإعلامي أثناء الجائحة.

¹ الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2004، ص34.

² https://youtu.be/cGUq_1Zakfo?si=5P72f2vVfBjo-gpA

³ <https://youtu.be/wZol-aKLyj4?si=QiwMA2x23M6rFn8X>

⁴ https://youtu.be/M_PvQxGEB54?si=_PBk2-l4PV9d457D

⁵ <https://youtu.be/ulC1iQUUUUSc?si=G7ENz956BGeqV4Di>

⁶ <https://youtu.be/54pP8NW3ahg?si=u4wGZ4kiTYzsJf3l>

⁷ <https://youtu.be/Q3iT2Up4GNk?si=2ZkaBxvmNUT8lwhq>

⁸ https://youtu.be/AMafhX_opP0?si=WlubbjpnWhKfXsAO

⁹ <https://youtu.be/-N4vHT-S42M?si=1faTNnJVVs-6ckGE2>

أما عن سبب اختيار هذا الخطاب دون غيره، والتركيز على بنيته الصغرى والكبرى والمؤشرات التوجيهية التي يتضمنها، فيعود إلى كونه خطاباً إعلامياً يقوم على الإخبار مصحوباً بالتوجيهات والإرشادات الملزمة للمتلقي. وقد تجلّت هذه التوجيهات من خلال المعاني التي حملتها الوسائل اللغوية التوجيهية في الخطاب، والتي اختلفت صيغها مع اتّحادها في حمل الرسالة التوجيهية ذاتها. وبذلك يكون هذا الخطاب قد جمع بين الإخبار والإعلام والتوجيه في آن واحد.

وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور البنى الصغرى للخطاب في إيصال الرسالة للمتلقي؟
 - كيف تجلّت ملامح التوجيه في الخطاب؟
 - ما هي الاستراتيجيات التوجيهية الأكثر شيوعاً في الملخصات الإعلامية الدورية التي قدّمها أمجد العضيلة؟
 - ما دور الوسائل اللغوية التوجيهية في التأثير على المواطن؟
- وللإجابة عن هذه الأسئلة، يتكون البحث من الأجزاء التالية:

- الملخص

- المقدمة

- التمهيد

- الأبنية الصغرى في الخطاب

- البنية الكبرى للخطاب

- تماسك الخطاب والاستراتيجية التوجيهية الخطابية

- الخاتمة

- قائمة المصادر والمراجع

التمهيد

أولاً: الخطاب الإعلامي الأردني

يوفّر الاتصال المعلومات الخاصة بالأخطار المحيطة في البيئة، مما ينعكس على دعم الاستقرار والأمن داخل وخارج المجتمع، ويتحقق الترابط أو التقارب بين أفراد المجتمع بواسطة الاتصال، مما يؤدي إلى تحقيق التماسك الاجتماعي¹، يؤدي الخطاب الإعلامي - بوصفه وسيطاً اتصالياً - دوراً محورياً في تشكيل المجتمع وتوجيهه عبر

¹ أبو عرجه، تيسير أحمد، اللغة في الخطاب الإعلامي، ط1، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ج2، 2013، ص373.

نقل المعلومات، ورفع مستوى الوعي، وإدارة الأزمات بكفاءة. كما يُسهم هذا الخطاب بشكل فاعل في بناء مجتمع واعٍ ومُطّلع، قادر على اتخاذ القرارات المستنيرة والتفاعل الإيجابي مع مختلف القضايا والمستجدات.

تقوم لغة الصحافة على المستوى العملي في الكتابة، وهي لغة مُشتقة من حياة واقعة يعيشها الناس في المجتمعات والتي يفهمها أكبر عدد من الناس على اختلاف أدواقهم أو أفهامهم وثقافتهم¹، فاللغة الصحفية تختار من الألفاظ أقصرها وأكثرها إحياء وأداء للمعنى، إذ تُقدّم الصحافة ووسائل الاتصال اليوم لغة إعلامية تواكب الأحداث والتطورات السياسية، وما تفرضه هذه التطورات من لغة تعبّر عنها²، إذ يتميز الخطاب الإعلامي الأردني - على وجه الخصوص - بتركيزه على القضايا الوطنية وقضايا التنمية الاجتماعية، مع حرصه الدائم على التأكيد على قيم المصداقية والشفافية في نقل المعلومات وإيصالها إلى الجمهور.

يُعد الخطاب الإعلامي عملية اتصالية متكاملة تبدأ من مُنتج الخطاب الإعلامي، ويعتمد في ذلك على صياغة الخطاب الاتصالي بأسلوب مُحكم من ناحية الشكل والمضمون مُعتمداً على أساليب الإقناع والتأثير واختيار الرموز اللفظية والعلاماتية المتنوعة والأشكال والقوالب الفنية عبر وسائل الاتصال التقليدية³. يستند تحليل الخطاب الإعلامي إلى مجموعة من الأدوات والمنهجيات العلمية التي تهدف إلى فهم آليات تشكيل النصوص الإعلامية وآثارها على المتلقين. ويشمل هذا التحليل دراسة الأنماط اللغوية والبلاغية المستخدمة، بالإضافة إلى تحليل السياق الاجتماعي والسياسي الذي نشأت فيه هذه النصوص، وذلك لفهم العوامل الخارجية المؤثرة في مضمونها.

تتأرجح الخطابات في إرسال الرسالة بين معانٍ حرفية قائمة على التقريرية والمباشرة والتعيين، ومعانٍ سياقية مبنية على التضمن والإيحاء والاقتضاء والاستلزام الحوارية والإنجازي⁴، فالمعنى الذي نجده في خطابات وزارة الصحة الأردنية مضامينه إخبارية مباشرة على نحو واضح لا تحتاج إلى إمعان في التأويل⁵، ويتميز الخطاب الإعلامي الأردني - بالإضافة إلى تعزيزه للقيم الوطنية والاجتماعية - بدوره الفاعل في ترسيخ الوحدة الوطنية ورفع مستوى الوعي بالقضايا المجتمعية والمستجدات الراهنة. كما يحرص هذا الخطاب على تقديم المعلومات بدقة وشفافية للجمهور، مع التركيز بشكل خاص على قضايا التنمية المستدامة والتقدم المجتمعي.

إلا أنّ أوامر الدفاع لم تستخدم استراتيجيات الإقناع على نحو كبير، ولكنها استخدمت لغة ترهيب مباشرة للغاية لأنها تصريحات صادرة عن الحكومة للأشخاص الذين يعيشون في الأردن ويجب عليهم الالتزام بها دون الحاجة

¹ المصدر نفسه، ص380.

² المصدر نفسه، ص384.

³ الحسيني، آسيا محمد، تحليل الخطاب الإعلامي-أوراق ثقافية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع19 (مج4)، 2022، ص445-462، ص450.

⁴ عموري، رانيا أحمد، البعد التداولي للخطاب الإعلامي في ظل جائحة كورونا: دراسة في المقاصد. ضاد-مجلة لسانيات العربية وآدابها، ع3 (مج2)، 2021، ص85-110، ص80.

⁵ المصدر نفسه، ص89.

إلى اتباع استراتيجيات الإقناع. على العكس من ذلك استخدمت المؤتمرات الصحفية استراتيجية الإقناع لإقناع الناس للالتزام بالأوامر والقوانين لمساعدة الحكومة في مكافحة الوباء¹.

ثانيًا: جائحة كورونا

مرَّ العالم بأزمة لم يشهد مثيلاً لها منذ عقود من خلال انتشار عدوى الإصابة بفيروس كورونا في مدينة "ووهان" الصينية ليشمل انتشاره كل دول العالم، وبدأت أولى الإصابات في نهاية العام 2019 في الصين ثم انتقلت الإصابات بالفيروس إلى دول أخرى مثل إيران وإيطاليا لتتوسع الإصابات إلى باقي دول العالم من غير أن ينجو أحد²، شهدت الجائحة فرض دول العالم إجراءات وقائية صارمة، كإغلاق الشامل والحجر الصحي، بهدف كبح انتشار الفيروس. وقد خلفت الأزمة تداعيات بالغة على القطاعين الصحي والاقتصادي، مما حدا بالمجتمع العلمي إلى تطوير لقاحات في وقت قياسي للحد من تفاقم الأوضاع. كما استدعت هذه الأزمة الصحية استجابة عالمية موحدة وتعاوناً دولياً غير مسبوق لمواجهتها.

فيما يخص الأردن فقد أجبرت على إجراءات الإغلاق العامة وإغلاق الحدود والقيود المفروضة على حركة المؤسسات وتقليص أعمالها التجارية³، شغلت جائحة كورونا تحدياً كبيراً للمجتمع الأردني، حيث تركت آثاراً عميقة على مختلف مناحي الحياة. فقد واجه القطاع الصحي ضغوطاً غير مسبوقة نتيجة الارتفاع الحاد في أعداد الإصابات، مما أدى إلى استنفاد الطاقة الاستيعابية للمستشفيات والمرافق العلاجية.

وفي الجانب الاقتصادي، تكبّدت المؤسسات - لاسيما الصغيرة والمتوسطة منها - خسائر فادحة بسبب الإغلاقات المتكررة والقيود الاحترازية، ما أسفر عن انخفاض حاد في الإيرادات وارتفاع معدلات البطالة. كما فرض التحول القسري نحو التعليم الإلكتروني تحديات إضافية، تمثلت في صعوبات الوصول إلى الإنترنت وعدم تكافؤ فرص التكيف مع المنصات الرقمية.

وفي مواجهة هذه التحديات، اتخذت الحكومة الأردنية حزمة من الإجراءات الاستثنائية، شملت فرض حظر التجول والإغلاق الشامل للمدن، إلى جانب قيادة حملات توعية مكثفة عبر الخطاب الإعلامي الرسمي لنشر المعلومات الصحية الدقيقة وترسيخ الوعي المجتمعي.

¹ السرحان، فيصل أحمد، استراتيجيات الإقناع المستخدمة في الخطاب الإعلامي: أوامر الدفاع الأردنية والمؤتمرات الصحفية التي عُقدت خلال جائحة كوفيد -19، دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، مج51، ع2، 2024، ص188.

² مرعي، مثنى فائق وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2021، ص5.

³ فريدا خان، سارة فيرير، أثر فيروس كورونا المُستجد على المؤسسات في الأردن عام واحد على الجائحة، ط1، منظمة العمل الدولية، 2021، ج1، ص5.

ثالثاً: الملخص الدوري لأمجد العضاية

أمجد العضاية سياسي أردني ولد في مدينة الكرك، في جنوب الاردن عام 1962، شغل منصب وزير دولة لشؤون الإعلام في حكومة عمر الرزاز، تولى المنصب في 7 نوفمبر 2019 خلفاً لجمانة غنيمات، واستمر حتى 12 أكتوبر 2020. انضم إلى الفريق الحكومي في التعديل الوزاري الرابع للحكومة¹.

شكّل الملخص الدوري - الذي مثّل سلسلة من المؤتمرات الصحفية التي أدارها معالي الدكتور أمجد العضاية، وزير الدولة لشؤون الإعلام الأردني أثناء جائحة كورونا - منصة حيوية للتواصل بين الحكومة والمواطنين. وقد تناولت هذه المؤتمرات ثلاث ركائز أساسية: شرح الإجراءات الحكومية للحد من انتشار الفيروس، وتقديم التحديثات اليومية حول تطورات الوضع الوبائي، وتوضيح الإرشادات الصحية المطلوبة، فضلاً عن الرد المباشر على استفسارات الإعلاميين والجمهور.

وقد انصبّ الهدف الرئيسي لهذه المؤتمرات على تعزيز مبادئ الشفافية وإطلاع المواطنين على أحدث التطورات والإجراءات الوقائية اللازمة لمواجهة الجائحة. حيث ركّز معاليه في خطابه على توجيه الرأي العام نحو الالتزام بالبروتوكولات الصحية، كالتباعد الجسدي وارتداء الكمامات، مع التأكيد المستمر على قيم التكافل الاجتماعي وأهمية التعاون الوطني في تجاوز الأزمة.

رابعاً: تحليل الخطاب

منهج لتحليل اللغة يركز على أنماط اللغة في النصوص والسياقات الاجتماعية والثقافية التي تكونت فيها هذه النصوص²، ويتناول أنماط اللغة في النصوص، عدا عن الاهتمام بكيفية تأثير الاستعمالات اللغوية بالعلاقة بين المتشاركين في الحديث، وكيفية التأثير على الهويات والعلاقات الاجتماعية³. يستند تحليل الخطاب إلى دراسة منهجية للنصوص المكتوبة والمنطوقة، بغية الكشف عن آليات تأثيرها في المتلقين وتشكيلها للمفاهيم المجتمعية. ويشمل هذا التحليل مستويين رئيسيين:

أولاً: التحليل اللغوي الدقيق الذي يختبر المفردات والتراكيب النحوية والأساليب البلاغية، سعياً لفك شفرة الرسائل الظاهرة والضمنية.

ثانياً: دراسة السياقات المحيطة بالنص، بما في ذلك الأبعاد الاجتماعية والثقافية والسياسية التي أفرزته، لفهم العوامل المؤثرة في صياغته وتلقيه.

¹ العضاية، أمجد، 2024، ويكيبيديا الموسوعة الحرة،

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85%D8%AC%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B6%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9

² بلترج، برين، تحليل الخطاب، ط2، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، 2018، ج1، ص1.

³ المصدر نفسه، ص2.

يتجسد المنهج الشكلي في تعريف الخطاب، بوصفه تلك الوحدة الأكبر من الجملة، فتتجه عناية الباحث بعناصر انسجامه، وترابطه، وتركيبه ومعرفة علاقة وحداته بعضها ببعض، بل ومناسبة بعضها للبعض الآخر، وذلك على مستوى بنيته المنجزة¹، فالخطاب ذلك الملفوظ الموجّه إلى الغير، بإفهامه قصدًا مُعيّنًا².

غالبًا ما يتم تقسيم الخطاب إلى وحدات على غرار ما يفعل اللسانيون، فالوحدة تتجاوز الجملة، واهتم هاريس بتحليل الخطاب انطلاقًا من مسألتين: أولهما: توسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة، ثانيهما: العلاقات الموجودة بين اللغة والثقافة والمجتمع³، وفيما يتعلق بأهمية فهم السياق الخارجي للنص، فإن ذلك يُبرز أن عملية استيعاب النص لا تنحصر في تحليل مفرداته وتراكيبه اللغوية فحسب، بل تمتد لتشمل إدراك الظروف الموضوعية والسياقات الحاضنة التي أُنتج في إطارها. إذ يُمكن فهم هذه السياقات من الكشف عن الطبقات الدلالية العميقة للنص وتفسير دلالاته الخفية.

السياق كما وضّحه فان دايك، هو بناء شخصي من ناحية تُقرّد كل نص فقط، بل هو أيضًا بناء شخصي للتمثيل والأرضية المشتركة التي يعتمد عليها مستخدمو اللغة في التواصل مع الآخرين⁴، ويُقصد بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المُشكّلة لنص/خطاب ما، ويهتم بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برُمته⁵ (خطابي، 1991).

تتفاوت استراتيجيات الخطاب وفقًا للسياق الحالي أو الموقف، وتتنوع وتتغير وفق النظام التالي: (الاستراتيجية التضامنية، الاستراتيجية التوجيهية، الاستراتيجية التلميحية، استراتيجية الإقناع)⁶، إذ تساعد هذه الاستراتيجيات في فهم عميق للرسائل والأفكار التي يحملها الخطاب، مما يسهم في كشف الأجندات الخفية والأهداف الحقيقية للمتحدثين أو الكتاب.

بعد أن أسفر التمهيد عن تحديد الإطار النظري لمنهج تحليل الخطاب وأدواته التحليلية، يأتي هذا المبحث ليفحص الأبنية الصغرى للخطاب، وهي الوحدات اللغوية الدقيقة التي تتشكل منها البنية الكلية. وسينصب التحليل على المفردات والتراكيب النحوية والأدوات الربطية التي أسهمت في صياغة الخطاب التوجيهي، وكيفية توظيفها لتحقيق الأهداف التواصلية في سياق الأزمة الصحية.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص37.

² عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص38.

³ يقطين، سعيد، تحليل الخطاب الروائي (الزمن-السرد-التبئير)، ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1996، ص16.

⁴ برين بلترج، تحليل الخطاب، ص3.

⁵ الخطابي، محمد، 1382هـ، لسانيات مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، 1991، المغرب-الرباط، ص5.

⁶ مصدر سابق، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص257.

أولاً: الأبنية الصغرى في الخطاب

تُركّز مناهج دراسات الخطاب النقدية بنحوٍ خاص على العلاقات المعقدة بين البنية الاجتماعية وبنية الخطاب، وكيف يمكن أن تختلف بنى الخطاب عن البنية الاجتماعية أو تتأثر بها¹، إذ تُظهر الأبنية الصغرى أهمية التفاصيل في بناء النصوص، وتوصيل الرسائل بفعالية ودقة. وتشير هذه الأبنية في الخطاب إلى العناصر الصغيرة والمكونات الدقيقة التي تُبنى منها النصوص والخطابات.

لكن حقيقة الكلام لا تقوم في مجرد النطق بألفاظ مرتبة على مقتضى مدلولات محددة، لأن هذا النطق قد يقع عرضاً كما في حال النوم والرتيب قد يأتي صدفة كما في حال اللعب والدلالة قد تنتزع عنوة كما في حال فلتة اللسان، وإنما حقيقته كامن في كونه ينبني على قصدين اثنين: أحدهما يتعلق بـ(التوجه إلى الغير، والثاني يتصل بـإفهام هذا الغير)².

أ. العتبة النصية (افتتاحية المؤتمر):

"أسعد الله أوقاتكم جميعاً وُحْيَكُمْ مَجْداً بهذا الإيجاز"

"أسعد الله مساءكم بكل خير ومحبة"

العنوان نظام سيميائي ذو أبعاد دلالية ورمزية وأيقونية ... ، وهو كالنص أفق، قد يصغر القارئ عن الصعود إليه، وقد يتعالى هو عن النزول لأي قارئ و سيميائيته تتبع من كونه " يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن يوازي أعلى فعالية تلق ممكنة تغري الباحث والناقد بتتبع دلالاته ، مستثمراً ما تيسر من منجزات التأويل³.

تشير افتتاحية المؤتمر إلى خلق جو من الطمأنينة والتضامن مع المتلقي، بألفاظ الدعاء بالخير والتودد التي تحمل دلالة تضامنية يتلفظ بها المرسل بخطابه وفق مقتضى الاستراتيجية التضامنية من تأدب وتخلق خطابيين، إما مراعاة لعلاقته الحسنة مع المرسل إليه، وإما بقصد تأسيسها مع الخطاب⁴.

تُمثّل افتتاحية المؤتمر الصحفي - بوصفها عتبة نصية ضمن البنية الدقيقة للخطاب - حَمولةً دلاليةً بالغة الأهمية في تشكيل إدراك الجمهور للرسالة الإعلامية. إذ تُشكّل هذه الافتتاحية الواجهة الأولى التي يتلقاها المتلقي، مما يضفي عليها دوراً محورياً في:

أولاً: تحديد الإطار العام للنبرة الخطابية

ثانياً: صياغة الإطار الذهني للمتلقي

ثالثاً: استقطاب انتباه الجمهور منذ اللحظات الأولى

¹ فان دايك، توين، الخطاب والسلطة، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ج1، ص35.

² عبدالرحمن، طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، (1998)، ص213، 214.

³ قطوس، بسام موسى، سيمياء العنوان، ط1، وزارة الثقافة، الأردن-عمان، (2001)، ج 1، ص7.

⁴ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص322.

كما تُسهم الافتتاحية الفاعلة في تعزيز عنصري المصداقية والثقة، فضلاً عن تهيئة الأذهان لاستيعاب المضامين الأساسية للرسالة الإعلامية بشكل واضح ومباشر.

ب. واقع الوضع الوبائي في البلاد:

"كما تعلمون أعلننا فيما سبق قراراً بالتأكد على عدم الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى بهدف حمايتكم، وحماية صحة المجتمع بشكل عام".

تتميز الألفاظ في المؤتمر الصحفي بدقتها في تصوير خطورة الوضع وضرورة الالتزام بالإجراءات، حيث تُشكّل البنية الدقيقة للخطاب مجموعة عناصر مترابطة تُسهم في إيصال الرسالة بوضوح.

وتلعب المفردات دوراً أساسياً في:

- تحديد نبرة الخطاب
 - نقل المعلومات بدقة
 - تركيز الانتباه على جوانب الأزمة
 - تسهيل فهم الواقع الوبائي
 - كما تعمل أدوات الربط على:
 - تعزيز تماسك النص
 - توضيح العلاقات بين الأفكار
 - تسهيل تتبع التطورات عبر المؤشرات الزمنية والمكانية ("في الآونة الأخيرة"، "على الصعيد الوطني")
- ت. الإجراءات الاحترازية لضمان السلامة العامة:

قامت المؤتمرات الصحفية الإعلامية الأردنية بعرض المشكلة ووسائل حلها المختلفة، إذ يُعنى بمقولة الترابط الانسجام ومقولة فعل التحيين. هذا الجدل الذي تجاوز مسألة الحدود والاصطلاحات إلى طرق المقاربة. فهي واسعة بمعنى أنها تعنى بالعلاقات التي تتعقد بين الملفوظ والعناصر المكونة لإطاره العام، فهي لذلك تدرس فواعل الربط والانسجام والإحالة...؛ وهي ضيقة بمعنى أنها تطلب الوقوف على الإجراءات التي يخرط بها المتلفظ في ملفوظه، انخرطاً صريحاً أو ضمناً، ويترك أثره فيه¹.

"تؤكد أنّ الأماكن المغلقة هي غرضة لانتقال العدوى وانتشار الوباء لا قدر الله، لذا فإنّ مسؤولية توفير هذه الأدوات مُشتركة على المنشآت من جهة وعلى المواطنين من جهة أخرى، لأنّ الهدف في النهاية هو حماية

¹ بوقرة، نعمان، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2012، ج1، ص7.

الجميع وضمان سلامتهم، وتجنب أي مخاطر صحية عليهم، ونؤكد كذلك أن الكمادات متوفرة في أسواق المؤسستين الاستهلاكتين: المدنية، والعسكرية، وبأسعار مناسبة للجميع".

يحمل الخطاب السابق سياق الأمر التوجيهي للالتزام بارتداء الكمادات والقفازات في الأماكن المغلقة، وتوضيح الإجراءات الواجب اتباعها بشكل لا لبس فيه، وضمان فهم الجمهور للتعليمات. فالتوجيه الواضح يضمن وعي الجمهور بأهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية لحماية أنفسهم والآخرين. لا بد أن تصدر أفعال الطلب من صاحب المرتبة الأعلى إلى من هو في مرتبة دونه، فلا يختلف النهي في ذلك عن الأمر حتى في الصيغة الأصلية التي يتلفظ بها المرسل في خطابه¹.

تمثل البنية الدقيقة لخطاب وزير الإعلام أمجد العضايلة نسيجاً لغوياً متكاملًا، يجمع بين المفردات الدقيقة والتراكيب المحكمة وأدوات الربط الفاعلة، مدعوماً بمؤشرات زمنية ومكانية واضحة. هذا التركيب اللغوي المتقن يخدم الغاية الأساسية للخطاب الإخباري المتمثلة في إيصال المعلومة للمتلقي بوضوح تام، بعيداً عن أي لبس أو غموض، مما يعكس الاحترافية العالية في صياغة الخطاب الإعلامي الرسمي.

ثانياً: البنية الكبرى للخطاب

تناول خطاب العضايلة توجيهاتٍ عمليةً للمواطنين بشأن التعامل مع الجائحة، شملت إرشادات الصحة العامة والتدابير الوقائية. وحرص على تقديم المعلومات بلغةً صحفية واضحة، تمزج بين الدقة العلمية والبساطة التعبيرية، بما يقرب من اللغة اليومية لتيسير الفهم وضمان وصول الرسالة بفعالية، وعلى الصحافة أن تقدم الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية مبتعدة بذلك عن الاستعارات والكنائيات والتشبيهات والألفاظ الزائدة وعن كل تعقيد حتى يسهل على الجميع فهم محتواها، على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية².

تمثلت عملية التواصل المنتظم في الجائحة في عقد مؤتمرات صحفية منتظمة لإبقاء الجمهور على اطلاع دائم بآخر المستجدات، والتركيز أثناء العرض، فالتلفزيون يتطلب انتباهاً أكثر لأنه يحتاج إلى حاستي السمع والبصر³، ووضّح العضايلة الإجراءات والسياسات التي اتخذتها الحكومة، مثل الإغلاق الجزئي أو الكامل، وحظر التجول، وآليات توزيع المساعدات، مع التأكيد على ضرورة الامتثال للقوانين والإجراءات الصحية، مشيراً إلى دور السلطات في تطبيق هذه القوانين لضمان سلامة المجتمع.

واكبت وسائل الإعلام حيثيات الأزمة بطرق مختلفة في استغلال التغطية الشمولية واستقاء المعلومات الدقيقة من مصادرها الرسمية، عدا عن أفراد مساحات غير مسبقة للمحتوى الصحي التوعوي للالتزام بتعليمات العزل وسلوك التباعد الاجتماعي ووسائل النظافة بالاستعانة بالمختصين⁴.

¹ سعد الدين، نادية عباس، الإعلام العربي في ظل متطلبات مواجهة وباء كورونا. جامعة الدول العربي-الأمانة العامة، ع182، 2020، ص151-159، ص152، 159.

² علم الدين، محمود، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، (2008)، ص101، 100.

³ مصدر سابق، اللغة في الخطاب الإعلامي، 373.

⁴ نادية عباس سعد الدين، الإعلام العربي في ظل متطلبات مواجهة وباء كورونا، ص153.

إنَّ أهم الإجراءات الذهنية اللسانية التي يوظفها القارئ لأجل استنتاج البنية الكبرى إجراءات حذفية اختزالية، والعناصر الأكثر عُرضة للحذف هي المعلومات التي لا يسترجعها القارئ عند تأسيسه للبنية الكبرى¹، ويتمثل ذلك في المؤتمر الصحفي بحذف صيغة الأمر المُباشر في العديد من السياقات لأنها معروفة ضمناً في سياقٍ إخباري توجيهي، وحذف صيغ النداء المختلفة في كثير من السياقات لمعرفة الطرف المُتلقّي بشكلٍ ضمني، عدا عن حذف التذكير المستمر بسبب انعقاد المؤتمر نتيجة تكوين معرفة مُسبقة لدى المتلقّي حول ذلك.

تتمثل أهمية البنية الكبرى للخطاب في قدرتها على صياغة المضامين بشكل منظم يسهل استيعابها، حيث تعمل على تركيز انتباه المتلقي على النقاط الجوهرية وتعظيم تأثير الرسالة. كما تضفي هذه البنية تماسكاً نصياً يضمن ترابط الأفكار وتسلسلها المنطقي، مما يزيد من فاعليتها في تحقيق الغاية التواصلية المرجوة.

أ. المقدمة:

يتبع المؤتمر الصحفي هيكلية واضحة تبدأ بإلقاء التحية، ثم عرض مستجدات متابعة جلالة الملك عبدالله الثاني الميدانية لآليات مواجهة الجائحة، متبوعاً بالإعلان عن التوجيهات المُحدثة وفق تطورات الوضع الوبائي.

ب. المتن:

يتناول المتن تنفيذ الشائعات المنتشرة، مع تقديم إرشادات وقائية شاملة، إلى جانب بيان تعديلات أوامر الدفاع استجابةً للمستجدات.

ت. الخاتمة:

ويختتم المؤتمر بتأكيد ضرورة الالتزام بالإجراءات حفاظاً على الصحة العامة، ودعوة جميع فئات المجتمع إلى التعاون لمواجهة الأزمة.

ثالثاً: تماسك الخطاب والاستراتيجية التوجيهية الخطابية

تمتاز الاستراتيجية التوجيهية في خطاب وزير الإعلام الأردني أمجد العضيلة إبان جائحة كورونا بتعدد أبعادها الدلالية والوظيفية، حيث تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف الحيوية تشمل: الحفاظ على الاستقرار المجتمعي، وترسيخ ثقة المواطنين بالقرارات الرسمية، وضبط تدفق المعلومات، وإعداد الرأي العام للتطورات المحتملة، مع إيلاء عناية خاصة للفئات الهشة. كما تهدف هذه الاستراتيجية إلى إدارة الأزمة بكفاءة وضمان استجابة مجتمعية تتوافق مع الصالح العام.

- دلالة استراتيجية التوجيه في الخطاب الإخباري الأردني لأمجد العضيلة حول جائحة كورونا:

تعكس استراتيجية التوجيه التزام الحكومة الأردنية بإدارة الأزمة بكفاءة وشفافية، وتعزيز ثقة المواطنين وتعاونهم، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وكل ذلك في إطار تعزيز الوحدة الوطنية والمسؤولية الجماعية، ومن هذا

¹ عبد الراضي، أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (2008)، ج1، ص21.

المنطلق، فإنّ الخطاب ذا الاستراتيجية التوجيهية يعد ضغطاً وتدخلًا، ولو بدرجات متفاوتة، على المرسل إليه، وتوجيهه لفعل مستقبلي معين¹.

تتجلى الدلالات الأساسية للاستراتيجية التوجيهية في خطاب وزير الإعلام من خلال أربعة محاور رئيسية:

أولاً، الشفافية والمصادقية:

سعى العضيلة إلى تعزيز ثقة المواطنين بالحكومة وبالإجراءات المتخذة لمواجهة الجائحة، من خلال تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، مما يساعد في الحد من انتشار الشائعات والمعلومات المضللة التي يمكن أن تزيد من حالة الذعر والارتباك بين الناس، إذ يهدف التوجيه إلى زيادة وعي الجمهور بأهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية والحكومية لضمان فهم المواطنين للقيود والمتطلبات المفروضة، مما يسهل الامتثال لها.

ثانيًا، المسؤولية الجماعية:

شجع العضيلة المواطنين على التعاون والالتزام بالإجراءات الوقائية عبر خطاباته، لتعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه مكافحة الجائحة، والتأكيد على أن نجاح الإجراءات يعتمد على تعاون كل فرد في المجتمع، والحث على التصرف بمسؤولية.

ثالثًا، الكفاءة في إدارة الأزمة:

بوساطة تقديم التحديثات المستمرة للوضع الوبائي والإجراءات المتخذة، إذ يعكس الخطاب قدرة الحكومة على التكيف مع المستجدات واتخاذ إجراءات سريعة وفعالة، وتوضيح دور المؤسسات المختلفة في مواجهة الجائحة، بما في ذلك الجهات الصحية والأمنية.

رابعًا، الدعم النفسي:

يُقدّم الخطاب رسائل دعم وتشجيع تساهم في تخفيف التوتر والقلق بين المواطنين، والتأكيد على الوحدة والتكاتف في مواجهة الجائحة يعزز الروح الوطنية ويقلل من الشعور بالعزلة.

أمّا عن المرسل إليه المعين، أو الحاضر عند لحظة التلفظ بالخطاب، فإن التوجيه قد يختص به دون غيره ؛ لأن السياق الذي يدور فيه الخطاب يحمل سمات الفرد الشخصية والمعرفة المشتركة بين طرفي الخطاب، وكثير من العناصر ذات السمات الفردية، وهذا ما يجعل التوجيه منصباً عليه وحده².

- الوسائل اللغوية التوجيهية في الملخص الإعلامي الدوري لأمجد العضيلة:

اتّسم الخطاب الإعلامي لوزير الإعلام الأردني أمجد العضيلة باتباعه نهجاً توجيهياً فاعلاً يعتمد على حزمة من الأدوات اللغوية المتنوعة. فقد جمع بين الأوامر والنواهي المباشرة لضبط السلوك المجتمعي، وأسلوب التحذير لإبراز

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص369.

² عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص455.

خطورة الوضع الصحي، مع ترغيب المواطنين بفوائد الالتزام. كما وظّف أسلوب النداء الشخصي لتعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية، وبيان العقاب الوخيمة لعدم الامتثال، مما أسهم في رفع الوعي الصحي وحفز على التقيد بالإجراءات الوقائية.

فهناك سياقات لا تتناسبها الخطابات المرنة التي تمنح الأولوية لمبدأ التهذيب وعوامل التخلق، ومرد ذلك إلى أسباب كثيرة منها ما يتعلق بأولوية التوجيه على التأديب في خطابات النصح والتحذير وغيرها؛ فالمرسل يولي عنايته فيها لتبليغ قصده وتحقيق هدفه الخطابي بإغفال جانب التأديب التعاملية الجزئي في الخطاب. كما يود، باستعمال هذه الاستراتيجية، أن يفرض قيда على المرسل إليه بشكل أو بآخر، وإن كان القيد بسيطاً، أو أن يمارس فضولاً خطابياً عليه، أو أن يوجهه لمصلحته بنفعه من جهة وبإبعاده عن الضرر من جهة أخرى¹.

ليس التحليل النصي أمراً غريباً تماماً على تحليل التراكيب اللغوية، بل هو معروف في تحليل الجملة الذي كان سائداً قبل الاتجاه إلى النص، غير أنهم تجاوزوا حدود الجملة إلى النص كله²، ويحمل علم النص مهمة وصف الجوانب المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي، وأشكال الاتصال ويوضحها، كما تحلل في العلوم المختلفة في ترابطها الداخلي والخارجي³.

أولاً: الأمر والنهي

برز استخدام الأوامر والنواهي في خطاب أمجد العضائيلة خلال جائحة كورونا كأداة توجيهية فاعلة لتحقيق أهداف متعددة، أهمها صون الصحة العامة وفرض الانضباط المجتمعي. هذا الأسلوب اللغوي المباشر أسهم بشكل كبير في تعزيز ثقة المواطنين بالتوجيهات الرسمية، كما ساعد على تحقيق الالتزام الأمثل بالإجراءات الوقائية، مما كان له أثر بالغ في الحد من تفاقم الأزمة الصحية.

فالسياقات على اختلافها، تمثل بناء شخصي من ناحية تفرد كل نص فقط، بل هو أيضاً بناء شخصي للتمثيل والأرضية المشتركة التي يعتمد عليها مستخدمو اللغة في التواصل مع الآخرين⁴.

وبهذا يبدو أن التوجيه باستعمال صيغة الأمر ليس تابعا للمواضعة اللغوية فقط، وإنما المعول عليه هو اتفاقها مع سلطة المرسل، بشرط أن لا تتعارض مع سلطة أعلى من سلطته؛ ولذلك فإنه لو أمر المرسل بمنكر أو نهى عن معروف، فإن خطابه لن ينال القبول وبالتالي، فإن الإخفاق في تنفيذ قصده وتحقيق هدفه هو النتيجة الحتمية؛ لأن خطابه يتعارض مع سلطة أقوى من سلطته، وهي سلطة تعاليم الدين، حتى لو كان المرسل ذا سلطة في ذاته، فالأمر بمنكر أو النهي عن معروف يضاد ما أمر الله به وما نهى عنه⁵.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص37.

² أحمد محمد عبدالله الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص27.

³ توين فإن دايك، الخطاب والسلطة، ص35.

⁴ برين بلترج، تحليل الخطاب، ص2.

⁵ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص322.

- سياقات الأمر الواردة في الخطاب:

أ. السلطة والحزم:

"إعلان أمر الدفاع رقم 2 لسنة 2020، وذلك استناداً إلى قانون الدفاع رقم 13 لسنة 1992، نتيجة عدم الالتزام بالتعليمات ورؤية مظاهر التجوال في الشوارع والأسواق، بعد إعلان قرار عدم الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى."

تمثل أوامر الدفاع في الخطاب الصحفي تجسيدا للسلطة الرسمية ومسؤولية الدولة في حماية الصحة العامة، حيث يعكس أسلوب الأمر والنهي حزمًا في اتخاذ القرار وسرعة في الاستجابة للأزمات. هذا النهج التوجيهي المباشر لا يعزز فقط شرعية القرارات الحكومية ومصداقيتها، بل يرسخ أيضاً ثقة الجمهور بقدرة القيادة على إدارة الملف الصحي بكفاءة.

في الأوضاع الاستثنائية كالجوائح الصحية، تكتسي هذه الأوامر أهمية بالغة في توحيد الجهود المجتمعية وضبط السلوك العام، إذ تقدم توجيهات واضحة لا لبس فيها حول الإجراءات الواجب اتخاذها، مما يحد من التردد ويعزز الالتزام بالبروتوكولات الوقائية. كما تسهم هذه الآلية في تعبئة الرأي العام وتوجيهه نحو الاستجابة المنظمة للأزمة، مع الحفاظ على الشرعية المؤسساتية للجهات الرسمية.

ب. حماية الصحة العامة وتحفيز المسؤولية الجماعية:

"وكما هي رسالتنا للأهل في إربد العزيزة، فإننا أيضاً نخاطب كل الأهل على امتداد الوطن، الإجراءات الصحية الاحترازية من حظرٍ للتجول جاءت حرصاً على صحتكم وأمنكم، بتعاونكم ومسؤوليتكم ووعيكم، سنتجاوز هذا الظرف سريعاً ووبنجاح بإذن الله ونطوي هذه الصفحة."

يُحقق استخدام الأوامر والنواهي في الخطاب الإعلامي غايتين متكاملتين: تعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية، وبناء الثقة في القيادة الحكومية. فمن جهة، يُذكر هذا الأسلوب المواطنين بواجباتهم الاجتماعية تجاه الصحة العامة، مدعوماً بعبارات التضامن التي تُبرز خطورة الموقف. ومن جهة أخرى، يُظهر حزم الجهات الرسمية وجديتها في إدارة الأزمة، مما يُحفز الامتثال الطوعي للإجراءات لا خوفاً من العقوبات فحسب، بل إدراكاً لأهمية التكاتف المجتمعي.

هذا النهج التوجيهي المتوازن بين الإلزام والتوعية يُسهم في تحقيق الانضباط المجتمعي المطلوب، مع الحفاظ على الشرعية المؤسساتية للقرارات الحكومية في ظل الظروف الاستثنائية.

ثانياً: التحذير والإغراء

"الإغراء حثُّ المُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِنَفْعِهِ، والاسم في الإغراء منصوب بفعل محذوف، ويكون غير مكرّر، أو مكرّراً، أو معطوفاً عليه. التحذير تنبيه المُخَاطَبِ على أمره مكرّره ليجتنبه، والاسم في التحذير يُنصب بفعلٍ محذوف"¹.

الإغراء والتحذير وسيلتان لغويتان يعكسان استراتيجية متكاملة تهدف إلى توجيه سلوك الجمهور وضمان الامتثال للإجراءات الصحية، فالتحذير يبرز المخاطر ويعزز الجدية، بينما الإغراء يقدم حوافز إيجابية ويشجع على الامتثال، والتكامل بينهما يعزز من فعالية الخطاب ويزيد من احتمالية تحقيق الأهداف المرجوة في مكافحة الجائحة.

- التحذير ودلالاته في سياق الخطاب الإعلامي:

أ. إبراز المخاطر:

يهدف التحذير إلى توضيح المخاطر الصحية الناجمة عن عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية، مما يرفع من مستوى الوعي بالخطر الداهم.

ب. الردع:

يساعد التحذير في ردع الأفراد عن التصرفات غير المسؤولة التي قد تساهم في انتشار الفيروس، فيتم تحفيز الجمهور على الالتزام بالإجراءات الوقائية من خلال التحذير من العواقب والتأكيد على أهمية الدور الفردي في الحفاظ على سلامة المجتمع.

"فيما يتعلق بأمر الدفاع 11؛ الذي يتضمن فرض عقوبات على المنشآت التي لا يلتزم العاملين فيها أو مرتادوها بارتداء الكمامات والقفازات".

ج. تعزيز الجدية:

استخدام التحذير يشير إلى جدية الوضع وخطورته، مما يحث الجمهور على التعامل مع الأزمة بجدية ومسؤولية، تحديداً عند عرض الوضع الراهن في المستشفيات أو مراكز الرعاية الصحية لتوضيح حجم الجدية والضغط على النظام الصحي.

"حيث تعمل فرق العمل الرسمية التي تمثل مختلف القطاعات على مدار الساعة من أجل اتخاذ ما يلزم من إجراءات وقرارات في ظل هذه الأزمة العالمية".

د. الاستباقية:

تستهدف التحذيرات منع وقوع السلوكيات الخطرة قبل حدوثها، مما يعزز من جهود الوقاية وتقليل انتشار العدوى، إذ تتبنى المنابر المؤيدة لجهود الدولة صبغة تُطلع الناس في وقت الأزمات إلى الدولة بصفتها المرجع والإطار

¹ الجارم، علي، ومصطفى أمين، النحو الواضح، الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ج2، ص437.

الوحيد المنظم في صيغته السيادية الكلية، والمؤسسة الشرعية القادرة على اتخاذ خطوات شاملة ومُلزمة وإصدار القرارات اللازمة¹.

"كما ذكرتُ أمس، سيدي صاحب الجلالة الملك عبدالله يتابع المستجدات أولاً بأول، ويوجّهنا لاتخاذ المزيد من الإجراءات والقرارات لحماية المواطنين، والحفاظ على سلامتهم، والتخفيف عن القطاعات المختلفة التي تضررت من هذه الأزمة"

- الإغراء ودلالاته في سياق الخطاب الإعلامي:

أ. تقديم حوافز إيجابية:

يعتمد الخطاب الإعلامي على أسلوب الترغيب بدلاً من التهيب، حيث يقدم حافزاً إيجابياً يشجع على الامتثال الطوعي من خلال إبراز المنافع والمكاسب المتحققة من الالتزام بالإجراءات. هذا النهج التحفيزي لا يضمن تقبل التعليمات فحسب، بل يحفز أيضاً على تبني سلوكيات إيجابية مستدامة، إذ يربط بين المصلحة الفردية والمنفعة العامة في إطار من المسؤولية المشتركة.

"في إطار متابعة سيدي صاحب الجلالة، الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه لجهود القطاعات كافة، ولضمان استمرارية عملها في ظل هذه الأزمة، وتطوير قدراتها الإنتاجية لتلبية احتياجات السوق المحلية والتصدير، قام جلالة الملك اليوم يرافقه سمو الأمير حسين بن عبدالله الثاني حفظه الله إلى مركز عبدالله الثاني للتصميم والتطوير، واطمئن جلالته على الانتاج من المستلزمات الطبية".

ب. تعزيز التعاون:

يُعدُّ أسلوب الترغيب أداةً فاعلةً لتعزيز التضامن المجتمعي في مواجهة الجائحة، حيث يُبرز المكاسب الجماعية المترتبة على الالتزام بالإجراءات الوقائية. فإيضاح أن التعاون الجماعي سيسرع في رفع القيود ويعجل بالعودة إلى الحياة الطبيعية، يُشكّل حافزاً قوياً لإذكاء روح المسؤولية المشتركة وتحقيق المنفعة العامة. للإغراء عمل توجيهي مضاد للتحذير؛ فالتحذير هو توجيه إبعاد، في حين يكون الإغراء هو توجيه تقريب².

"تعمل الحكومة حالياً ومن خلال ديوان الخدمة المدنية ومعهد الإدارة العامة وإدارة تطوير الأداء المؤسسي والسياسات في رئاسة الوزراء وخبراء مختصين من برنامج دعم الإدارة والحكم الرشيد سيغما على إعداد دليل إرشادي للوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية تُمكنها من تحديد الأولويات في تقديم الخدمات وإعداد خطة خاصة للعودة التدريجية للعمل بعد انتهاء العطلة"

يُحقق منهج التحفيز المعنوي من خلال المكافآت غايتين أساسيتين: دعم الصحة النفسية للمواطنين وترسيخ السلوكيات الإيجابية. فمن ناحية، يُخفف هذا الأسلوب من الأعباء النفسية المصاحبة للأزمات، ويُقلل من حالات

¹ نادية عباس سعد الدين، الإعلام العربي في ظل متطلبات مواجهة وباء كورونا، ص158.

² عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص324.

القلق والتوتر. ومن ناحية أخرى، يُعزز القبول الطوعي للإجراءات الوقائية، مما يُزيد فاعلية الخطاب الإعلامي ويُحقق أعلى معدلات الامتثال للتوجيهات الرسمية.

هذا النهج التربوي الهادف يُوازن بين تحقيق المصلحة العامة ومراعاة الجوانب النفسية، في إطار من المسؤولية المشتركة والتعاطف المجتمعي. إذ اتّبع الخطاب الاستراتيجية التضامنية في غالب الأحيان، وقد وجدنا لجوء إلى الاستراتيجية التوجيهية في موافق بعينها كانت تستدعي حزمًا، لقد كانت هذه الاستراتيجيات مرتبطة بواقع السلطة والمقاصد مباشرة من شكل الخطاب¹.

**"في إربد عروس الشمال مع بدء تطبيق إجراءات احترازية إضافية في هذه المحافظة الغالية على قلوبنا جميعاً
أنتم أهلنا وأحبنا الغاليين الوطن كله معكم وإلى جانبكم"**

- التكامل بين التحذير والإغراء:

يخلق الجمع بين التحذير والإغراء توازناً في الخطاب، إذ يتم تحفيز الجمهور من خلال التهيب والترغيب معاً، وباستخدام كل من التحذير والإغراء في السياق ذاته يتم استهداف فئات مختلفة من الجمهور، قد يستجيب البعض للتحذيرات بينما يتجاوب آخرون مع الإغراءات.

ثالثاً: العرض والتحريض

يُعرف العرض بأنه طلب أمر بلين ورفق مستعملاً (ألاً، أما، لو، لولا)، فإن استعملنا هذه الأدوات مع الفعل المضارع سمي ذلك عرضاً، وإن استعملنا هذه الأدوات مع الفعل الماضي أفاد الأسلوب العتب، ويُعرف التحريض بأنه طلب أمر بشدة مستعملاً (هلاً، ألا، لوما، لولا)، فإن دخلت هذه الأدوات على فعل مضارع سمي الأسلوب تحريضاً، وإن دخلت هذه الأدوات على فعل ماضٍ سمي الأسلوب لوماً أو توبيخاً أو أفاد التنديم².

تعكس دلالة العرض والتحريض في خطاب أمجد العضائية استراتيجية متكاملة، تهدف إلى توجيه سلوك الجمهور وضمان الامتثال للإجراءات الصحية، إذ يُقدّم العرض المعلومات بشكل واضح وشفاف، بينما التحريض يحفّز الجمهور على الالتزام بتعزيز روح المسؤولية والقيم الأخلاقية، والتكامل بينهما يعزز من فعالية الخطاب ويزيد من احتمالية تحقيق الأهداف المرجوة في مكافحة الجائحة، وفيما يلي دلالات كل منهما:

- العرض ودلالاته في سياق الخطاب الإعلامي:

أ. التوضيح والإرشاد:

يهدف تقديم المعلومات بشكل واضح ومباشر إلى إرشاد الجمهور حول الإجراءات الواجب اتباعها، إذ يساعد العرض في توضيح الخطوات التي يجب اتباعها للوقاية من الفيروس.

¹ عموري، رانيا أحمد، البعد التداولي للخطاب الإعلامي في ظل جائحة كورونا: دراسة في المقاصد. ضد-مجلة لسانيات العربية وآدابها، ع3 (مج2)، 2021، ص 85-110، ص80، 89.

² البياتي، ظاهر شوكت، أدوات الإعراب، ط1، ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2005، ج1، ص135.

"ستبقى جميع المحافظات مغلقة، ويكون التنقل بينها متاحاً لحملة التصاريح فقط، ممن تخولهم تصاريحهم التنقل بين المحافظات، سيتم اعتباراً من يوم الأحد المقبل إلغاء العمل بنظام الأرقام الفردية والزوجية لاستخدام المركبات".

ب. إبراز الخطوات العملية:

تقديم خطوات عملية ومحددة يسهل على الجمهور اتباعها، مما يساعد في تقليل الالتباس وزيادة الامتثال للإجراءات الصحية.

"بالنسبة للتصاريح الورقية التي تخول حاملها الحركة أثناء حظر التجول، نؤكد أنّ العمل جارٍ لوضع آلية إلكترونية للتصاريح، ويتم تقييم هذه الآلية من النواحي الأمنية واللوجستية، وفور اكتمال مراحل التحقق من هذه الآلية سيتم الإعلان عن بدء عملها خلال الأسبوع الحالي".

ج. تقديم البدائل:

في بعض الأحيان، يُعرض بدائل متعددة للقيام بسلوك معين، مما يسمح للجمهور باختيار الخيار الأنسب لهم، وبالتالي يزيد من فرصة الامتثال للأنظمة والقوانين.

"وبهدف ضمان استمرار العملية التعليمية خلال فترة جائحة كورونا، وضمان استدامة التعلم في المناطق النائية، وافق مجلس الوزراء لوزارة التربية والتعليم على السير بإجراءات تزويد الطلبة في المناطق النائية ممن لا تتوافر لديهم أدوات لمتابعة التعلم عن بعد بأجهزة تابلت وتزويدهم بخدمات الانترنت، وذلك على سبيل الإهداء".

- التحضيض:

التحضيض ودلالاته في سياق الخطاب الإعلامي:

أ. التحفيز والتشجيع:

يتجلى أسلوب التحفيز في الخطاب الإعلامي بوساطة حثّ الجمهور على الالتزام بالإجراءات الوقائية، وتشجيعهم على تبني السلوكيات الإيجابية التي تُسهم في احتواء الأزمة الصحية. هذا النهج التحفيزي يعتمد على إثارة الدوافع الذاتية لدى الأفراد، مما يُعزز المشاركة الفاعلة في الجهود الوطنية لمواجهة الجائحة.

"ارتفع اليوم عدد المطاعم ومحال الحلويات التي استوفت الشروط المقررة للعمل من خلال خدمة التوصيل أو الاستلام المباشر إلى 841 منشأة، وقد تم منحها التصاريح اللازمة".

ب. تعزيز روح المسؤولية:

يُعزز الخطاب الإعلامي قيم المسؤولية الفردية والجماعية عبر حثّ المواطنين على تبني سلوكيات وقائية مسؤولة. إذ يُبرز هذا الأسلوب التوجيهي الترابط الوثيق بين المصلحة الشخصية والصحة العامة، مما يُحفّز الأفراد على حماية أنفسهم والمجتمع في آنٍ واحد.

"كما يُشترط على أصحاب المولات تخصيص موقع لبيع الكمادات على مداخلها، والتشديد على عدم السماح بدخول أي شخص لا يرتدي الكمادات، أو يخل بإجراءات الوقاية أثناء عملية التسوق".

ج. النداء إلى القيم الأخلاقية:

يستند أسلوب النداء في الخطاب الإعلامي إلى مخاطبة الضمير الجمعي من خلال استحضار القيم الأخلاقية والاجتماعية الراسخة. إذ يحرص هذا النهج على توظيف المبادئ السامية كالحفاظ على الحياة والتراحم الاجتماعي، مما يُحفّز الأفراد على تبني السلوكيات الإيجابية انطلاقاً من قناعات ذاتية، لا مجرد امتثالٍ للتعليمات.

ترأس سيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه اجتماعاً لمجلس السياسات الوطني، بحضور سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، لمناقشة آخر المستجدات للتعامل مع وباء كورونا، جلالته أكد أن الأردن قدّم أنموذجاً رائعاً في التعاطي مع الوباء، وأنّ حالة التناغم والانسجام بين المؤسسات ساهمت في تحقيق هذه النتيجة الإيجابية، وأكد جلالته أهمية أن تبقى حالة الانسجام والتنسيق التام بين جميع المؤسسات لنقدم أنموذجاً آخر في التعافي من هذه الأزمة وتداعيتها الاقتصادية بإذن الله".

- دلالات التكامل بين العرض والتحريض في الخطاب:

أ. التوازن في الخطاب: الجمع بين العرض والتحريض يخلق توازناً في الخطاب، إذ يتم تقديم المعلومات بشكل واضح، مع تحفيز وتشجيع الجمهور على اتباعها.

ب. تعزيز الالتزام: تقديم معلومات واضحة ومحددة، مع التحفيز العاطفي، يعزز من احتمالية امتثال الجمهور للإجراءات الصحية.

رابعاً: النداء

يُعد النداء توجيهاً، لأنه يحفّز المرسل إليه لردّة فعل تجاه المرسل¹، إذ يحمل النداء بوصفه وسيلة لغوية في هذا الخطاب الإعلامي دلالات مهمة تهدف إلى تعزيز الاستجابة الفعالة للإجراءات الصحية. بوساطة خلق جو من الاستعجال، وتحفيز الجمهور، وتعزيز الوحدة والتضامن، واستثارة العواطف، وتوجيه الوعي العام، وتحقيق الاستجابة الفورية، وتعزيز الثقة والطمأنينة، إذ يسهم النداء في تحقيق أهداف الخطاب التوجيهية وزيادة فعالية الجهود المبذولة لمكافحة الجائحة.

- النداء ودلالاته في سياق الخطاب الإعلامي:

أ. خلق جو من الاستعجال:

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص342.

قد تُحذف أداة النداء للعجلة، والإسراع بقصد الفراغ من الكلام بسرعة¹ في حالات الطوارئ، ويعود استخدام النداء إلى الحاجة الملحة للاستجابة السريعة، مما يجعل الجمهور يدرك خطورة الوضع ويحفزهم على التصرف الفوري، فكانت المؤتمرات الصحفية كافة بمثابة نداء مباشر للمواطنين بغية التزامهم بالقوانين، والمحافظة على السلامة العامة لاجتياز الجائحة بأقل الخسائر.

ب. تعزيز الوحدة والتضامن:

العمل على تركيز مفهوم روح الجماعة، مما يساعد في تقوية الجبهة الداخلية والتعاون لمواجهة الجائحة، باستخدام أداة النداء (أي) للقريب²، والدلالة على التضامن في الخطاب مع المُرسَل إليه في خطورة الوضع الراهن.

"أيها الإخوة المواطنون تعهدنا أمامكم بالصرحة والشفافية والمكاشفة إيماناً منا بحقكم في الحصول على المعلومة الدقيقة من مصادرها ولقناعتنا التامة بأن ذلك هو السبيل لنيل ثقتكم"

ت. توجيه الوعي العام:

يُعدُّ النداء الإعلامي أداةً محوريةً في تشكيل الوعي المجتمعي وتعديل المسارات السلوكية، حيث يعمل على ترسيخ أهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية عبر خطابٍ عقلانيٍّ يخاطب الوجدان الجمعي. هذا الأسلوب التوجيهي لا يقتصر على تقديم المعلومات فحسب، بل يتعداه إلى تحويلها إلى ممارسات عملية، مع التركيز على تصويب السلوكيات الخاطئة عبر طرح البدائل الفعالة المدعومة بالحجج العقلانية والمنطقية.

يتميز هذا النهج بقدرته على مخاطبة مختلف شرائح المجتمع بلغة واضحة ومقنعة، تربط بين المصلحة الفردية والعامة، مما يُحقق تغييراً إيجابياً مستداماً في الممارسات اليومية، ويعزز الثقافة الصحية الوقائية في الوعي الجمعي.

"أيها الإخوة المواطنون... لكن بكل أسف أكرر بكل أسف شهدنا خلال اليومين الماضيين من بعض المواطنين بعدم الالتزام بهذه التعليمات ورأينا مظاهر للتجوال والتسوق في الشوارع والأسواق، لدينا قناعة بأن هذه المظاهر تشكل خطراً كبيراً على صحتهم وسلامتهم وبناءً على ذلك ومن أجل حمايتكم جميعاً والحفاظ على سلامتكم نعلن أمر الدفاع رقم 2 لسنة 2020"

د. تعزيز الثقة والطمأنينة:

يعزز النداء من ثقة الجمهور في الإجراءات التي تتخذها الحكومة، ويطمئنهم بأن الجهود المبذولة هي لصالحهم وحمايتهم، فكان المواطن هو المُنَادَى في كافة المؤتمرات الصحفية كناية عن أهمية المواطن والحرص على صحته وسط هذه الأزمة.

¹ السامرائي، فاضل، معاني النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000، ج1، ص321.

² المصدر نفسه، ص322.

"أبها الإخوة المواطنون كما تعلمون أعلننا بالأمس تسجيل تسع إصابات بفيروس كورونا وقد ثبت أن من بين الأشخاص المصابين أحد العاملين في المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات لكنه أصيب خلال فترة إجازته ولم يكن على رأس عمله ولكي أطمئنكم وأعرض أمامكم التفاصيل والحقائق كما هي أود أن أوضح مايلي: المصاب من كوادر المركز يقطن في إحدى المناطق التي تم عزلها بتاريخ 6 نيسان 2020 وقبل صدور قرار عزل تلك المنطقة تم إيقاف دوامه في المركز"

خامساً: التوجيه بذكر العواقب

ذكر العواقب من الآليات المباشرة، وبالتالي الصريحة، وهذا ما يستعمله المرسل ليوّجه المرسل إليه وفق ما يريده، وهذا نتيجة للمعرفة السابقة به، وللمعرفة السابقة أيضاً بالتصنيف الطبقي لهما والعلاقات المترتبة عليه، وعلاقة كل ذلك بمدى قبول الخطاب، ومن ثم معرفة كيفية التحايل على هذه المعوقات¹.

يحمل التوجيه بذكر العواقب كوسيلة لغوية في الاستراتيجية التوجيهية لخطاب وزير الإعلام الأردني أمجد العضيلة حول جائحة كورونا دلالات متعددة تهدف إلى تحفيز الجمهور على الالتزام بالإجراءات الوقائية من خلال التأكيد على النتائج السلبية لعدم الامتثال.

- التوجيه بذكر العواقب ودلالاته السياقية في الخطاب:

أ. التأكيد على التبعات الاجتماعية والاقتصادية:

يشمل ذكر العواقب التأكيد على التبعات الاجتماعية والاقتصادية، في حال عدم الالتزام بالقوانين وإجراءات السلامة العامة، فتكون العاقبة كالبلاد التي تفشى فيها الوباء. مما يعزز التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية لحماية المجتمع ككل.

ب. عقد مقارنة مع الآخر:

لا يقف الخطاب التوجيهي على ذكر العواقب السلبية، وإنما يتجه للعواقب الإيجابية حال الامتثال للأنظمة والقوانين، وإجراءات السلامة العامة، والتذكير بالنتيجة الإيجابية الواقعة على الشعوب التي التزم مواطنوها بالتعليمات.

"والدول التي نجحت في حماية شعبها من خطورة فيروس كورونا هي التي التزم مواطنوها بتعليمات السلامة العامة والوقاية الصحية وعدم الخروج من المنازل إلا للضرورة القصوى".

الخاتمة والنتائج:

جُملة القول لما سبق ذكره، أدت الحكومة الأردنية عبر ممثلها الإعلامي أمجد العضيلة دوراً محورياً في إدارة الأزمة الصحية، من خلال توظيف خطابٍ توجيهي واضح اعتمد على تقديم المعلومات الدقيقة ونشر الوعي

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ص 358، 360.

المجتمعي. فقد مثّل العضائية الصوت الرسمي الذي نقل تطورات الوباء والإجراءات الحكومية بكل شفافية، مستخدماً أدوات لغوية مباشرة ساهمت في تعزيز الامتثال للبروتوكولات الصحية والحد من انتشار الفيروس.

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

- أدت استراتيجية التوجيه في المؤتمر الصحفي دوراً أساسياً في التأكيد على مجموعة الأوامر والقوانين التي يستقبلها المُتلقي بموجب سلطة صاحب الخطاب، أي وزير الإعلام الأردني أمجد العضائية.
- تؤدي تقنية التكرار المستمر والتذكير بإجراءات السلامة العامة إلى المحافظة على تركيز المُتلقي، وضمان مُتابعته لما تقتضيه أوامر الدفاع المُتغيرة باستمرار تبعاً للوضع الراهن.
- اعتمد العضائية آلية الإقرار والإخبار، وهي الصيغة التي تضمن استمرارية المتابعة من قبل المُتلقيين.
- إنّ الوظيفة الدلالية التي يؤديها التوجيه الخطابي تكشف عن سياقات محذوفة ومُختزلة في النداء والأمر، وذلك لاستعجال الموقف، وإشعار المُتلقي بخطورة الوضع، فحملت سياق التحذير بشكل غير مباشر.
- تعود العلاقة الجامعة بين نشر المعلومات الصحية الهامة بالإجراءات الوقائية وتماسك الخطاب إلى تعالق النص بسياقه ومناسبة الحديث لمقتضى الحال.
- استخدم الخطاب الإعلامي الأردني المؤتمر الصحفي كأداة توجيهية للرأي العام، وتشكيل توجهاته الاجتماعية والصحية والنفسية وضمان سير العمل والجهود باتجاه واحد، وتجاوز الجائحة.
- تفاوتت آليات الخطاب الإعلامي بين الإجمال والتفصيل وفق السياقات المُختلفة، وبما يتماشى مع سياق الحال.
- علاقة السببية والتفصيل من أكثر العلاقات وروداً في الخطاب، إذ لم يُطبّق أي إجراء حكومي إلّا بوجود سبب دافع، وتمّ التفصيل فيه.
- تميزت وسائل الاتساق والتماسك النصّي في المؤتمر الصحفي لوزير الإعلام الأردني بالعلاقات الدلالية من إجمال وتفصيل، أو سببية وتفصيل، وفق ما اقتضاه السياق.
- ظهرت قدرة الخطاب الإعلامي الأردني في السيطرة على الوضع الوبائي، بالاتجاه للأوامر والقوانين وتقديم التوعية والإرشاد، وبذلك تتفاوت الأساليب إلّا أنّ الهدف واحد وهو تجاوز هذه الأزمة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو عرجه، تيسير أحمد، اللغة في الخطاب الإعلامي، ط1، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ج2، 2013.
- بلترج، برين، تحليل الخطاب، ط2، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، 2018، ج1.
- بوقرة، نعمان، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2012، ج1.
- البياتي، ظاهر شوكت، أدوات الإعراب، ط1، ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2005، ج1.
- الجارم، علي، ومصطفى أمين، النحو الواضح، الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ج2.
- الحسيني، آسيا محمد، تحليل الخطاب الإعلامي-أوراق ثقافية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع19 (مج4)، 2022، ص445-462.
- الخطابي، محمد، 1382هـ، لسانيات مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، 1991، المغرب-الرباط.
- السامرائي، فاضل، معاني النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000، ج1.
- السرحان، فيصل أحمد، استراتيجيات الإقناع المستخدمة في الخطاب الإعلامي: أوامر الدفاع الأردنية والمؤتمرات الصحفية التي عُقدت خلال جائحة كوفيد -19، دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، مج51، ع2، 2024.
- سعد الدين، نادية عباس، الإعلام العربي في ظل متطلبات مواجهة وباء كورونا. جامعة الدول العربي-الأمانة العامة، ع182، 2020، 151-159.
- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات تحليل الخطاب-مقاربة لغوية تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2004.
- عبد الراضي، أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (2008)، ج1.
- عبدالرحمن، طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، (1998).
- العضايلة، أمجد، 2024، ويكيبيديا الموسوعة الحرة،
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85%D8%AC%D8%AF_%

D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8
%A9

- علم الدين، محمود، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، (2008)، ص101، 100.
- عموري، رانيا أحمد، البعد التداولي للخطاب الإعلامي في ظل جائحة كورونا: دراسة في المقاصد. ضاد-مجلة لسانيات العربية وآدابها، ع3 (مج2)، 2021، ص 85-110.
- عموري، رانيا أحمد، البعد التداولي للخطاب الإعلامي في ظل جائحة كورونا: دراسة في المقاصد. ضاد-مجلة لسانيات العربية وآدابها، ع3 (مج2)، 2021، ص 85-110.
- فان دايك، توين، الخطاب والسلطة، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ج1.
- فريدا خان، سارة فيرير، أثر فيروس كورونا المُستجد على المؤسسات في الأردن عام واحد على الجائحة، ط1، منظمة العمل الدولية، 2021، ج1.
- قطوس، بسام موسى، سيمياء العنوان، ط1، وزارة الثقافة، الأردن-عمان، (2001)، ج ١.
- مرعي، مثنى فائق وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2021.
- يقطين، سعيد، تحليل الخطاب الروائي (الزمن-السرد-التبئير)، ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1996.